جـامعة العقيد أحمد دراية – أدرار ـ الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: مالية المؤسسة

الموضـوع:

دور المحاسبة المبسطة في اعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة

إعـداد الطلبين :

- بولغيتي مصطفى
- طبسي عبدالله

اشـراف الأستاذ الدكتور :

- العبادي أحمد

لجنة المناقشة:	
• د. بن سويسي حمزة	رئيسا
• د. العبادي أحمد	مشرفا
• د. بلوافي عبد المالك	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021-2020

بسم الله الّرحمان الرحيم

وَقُل اِعمَلواْ فَسيَرَى الله

عَمَلكُم وَرَسُولُهُ والمؤمنون .... صدق الله العظيم

تشكرات...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)

الحمد لله نستعينه ونشكره ونهتدي به, الذي يسرى لنا أمرنا وهون علينا الصعب حتى تم إنهاء هذا العمل.

فالحمد لله حمدا يليق بكامله وثناء يليق بعظمته وأصلي واسلم على خير خلقه محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور العبادي أحمد على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد ولوكان بحرف واحد لرفع معنوياتنا ولم يبخل علينا بالنصيحة والتوجيه وكل من أعاننا ولو بكلمة طيبة.

الإهـــــــــداء ....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات

والصلاة على رسوله الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

إلى أغلى ما وهبتني الحياة عائلتي الكبيرة

إلى والدي ووالدتي .... أطال الله في عمرهما

و إلى إخوتي وإلى أعز الأصدقاء والزملاء إلى أساتذتي الكرام

إلى كل من له الفضل في انجاز هذا العمل.

عبدالله

الإهـــــــــداء ....

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم

الى نبع الحنان ونور العينين..... امي الكريمة

الى روح والدي العزيز .....رحمة الله عليه

الى أصحاب الفضل.....اساتذتنا الكرام

الى اخواني الأعزاء..... الى كل الأصدقاء والزملاء

الى كل من اعاننا في هذا العمل من قريب او بعيد

مصطفى

العنـــــــــــــــــــوان	الصفحة
إهداءات	–
تشكرات	–
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الاشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ-ج
❖ الفصل الأول: الأدبيّات النظريّة والتطبيقيّة لنظام المحاسبة الماليّة المبسّطة	06-19
تمهيد	06
○ المبحث الأول: الأسس النّظريّة لممارسات المحاسبة المبَسّطة	07
▪ المطلب الأول: النظام المحاسبي المالي نظرة شاملة	07
الفرع الأول: مفهوم النظام المحاسبي المالي	07-08
الفرع الثاني: مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي	08
▪ المطلب الثاني: المحاسبة الماليّة المبسّطة	08
الفرع الأول: مفهوم المحاسبة المالية المبسطة	08-09
الفرع الثاني: مميزات المحاسبة المالية المبسطة	09
▪ المطلب الثالث: إجراءات ومجال تطبيق نظام المحاسبة الماليّة المبسّطة	09
الفرع الأول: إجراءات المحاسبة المالية المبسّطة	09-11
الفرع الثاني: مجال تطبيق المحاسبة المالية المبسّطة	11-12
○ المبحث الثاني: الوضعيّات الماليّة للمشاريع الصّغيرة	13
▪ المطلب الأول: نظرة حول المشاريع الصّغيرة	13
الفرع الأول: تعريف المشاريع الصغيرة	13
الفرع الثاني: أهمية المشاريع الصغيرة	14
▪ المطلب الثاني: القوائم المالية المتعلقة بالمحاسبة المبسّطة	14
الفرع الاول: تعريف القوائم المالية	14
الفرع الثاني أنواع القوائم المالية	15
▪ المطلب الثالث: الكشوفات الماليّة السنويّة	16-18
خلاصة الفصل الأول	19
❖ الفصل الثاني: الدراسات السابقة	21

❖ تمهيد	
○ المبحث الأول: الدّراسات المتعلقة بالمتغير المستقل	22
▪ المطلب الأول: دراسة معطاله عبلة	22
▪ المطلب الثاني: دراسة سعيدة بن حبيرش	22
▪ المطلب الثالث: دراسة ريم ذيبية , سميحة عياشي عمر , نصيرة خلايفة,"	23
○ المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع	24
▪ المطلب الأول: دراسة نوي هناء	24
▪ المطلب الثاني: دراسة قوي عفاف	24
▪ المطلب الثالث: علاوي نعيمة	25
○ المبحث الثالث: التعليق على الدراسات	27-26
خلاصة الفصل الثاني	28
❖ الفصل الثالث: الدارسة الميدانية	29
تمهيد	30
○ المبحث الأول: الطريقة والأدوات والنّموذج الُمتّبع في الدّراسة الميدانية	31
▪ المطلب الأول: الطرّق المستخدمة في الدّراسة	31
أولا: منهج الدّراسة	31
ثانيا: مجتمع الدّراسة	32-31
ثالثا: متغيرات الدّراسة	32
▪ المطلب الثاني: الأدوات الُمستخدمة في الدّراسة	33
أولا: جمع الملاحظات	33
ثانيا: جمع الوثائق والبيانات	33
ثالثا: المقبلات الشخصية	33
○ المبحث الثّاني: عرض النّتائج وُمناقشتها	34
▪ المطلب الأوّل: عرض النّتائج	34
الفرع الأول: عينة الدّراسة	36-34
الفرع الثاني: عرض الاستنتاجات	36
خلاصة الفصل الثالث	37
خـــــــــــاتمة	39-38
قائـــــمة المراجـــع	42-40

الملاحـــق	43-44

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1	جدول الكيانات التي يمكن أن تمسك بمحاسبة ماليّة مبسّطة.	12
2	جدول الوضعيّة عند نهاية السّنة.	17
3	جدول الوضعيّة عند نهاية السنة الماليّة	17
4	جدول حساب النتائج	18-17
5	جدول تغير الخزينة خلال السنة الماليّة	18
6	عدد المؤسسات المحتضنة خلال الفترة 2013-2020	30-29
7	الوضعية عند نهاية السنة 2013/12/31	30
8	جدول حساب النتائج للمؤسسة	31
9	جدول تغير الخزينة خلال السنة المالية	32
10	جدول الوضعية عند نهاية السنة	33-32

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ملحق 1	43-44

مقدمـــــة

تمهيد

قامت الجزائر بإصلاح نظامها المحاسبي المالي, حيث كانت تعتمد على المخطط المحاسبي الوطني PCN منذ الاستقلال إلى الانتقال إلى النظام المحاسبي الماليSCF الذي يتكيف مع التغيرات الحاصلة في بيئة المحاسبة الدولية, حيث ظهر هذا النظام ليعالج نقائص المخطط المحاسبي السابق, الأمر الذي انعكس بالايجاب على المؤسسات وجعلها قادرة على المنافسة والاستثمار.

حيث تساهم المشاريع الصغيرة بشكل كبير في تحقيق التنمية بالنسبة للاقتصاد الدولة ، مما جعل الجزائر تقوم بالعديد من التغيرات لتمكين الوحدات الصغيرة من تطبيق نظام محاسبي مالي مبسّط متدّرج من النظام المحاسبي المالي الجديد, حيث يبين كيفية مسك المحاسبة لهذه المشاريع وكذا عرض مختلف القوائم والكشوفات المالية الخاصة بها.

كثرت الاهتمام بالمشاريع الصغيرة وكثرتها يتناسب معه الاهتمام بالأسّس و الممارسات المحاسبية الخاصة بهذه المشاريع ، وعليه فالجزائر وكغيرها من الدول قامت بتبسيط المسك المحاسبي لها بوجود نظام محاسبي مبسّط الذي له شروطه الخاصة, وإجراءات متبعة لتطبيقه ليتناسب ويتلاءم مع امكانيات المؤسسة المادية والبشرية.

إشكالية الدراسة:

ومن خلال ما سبق نستخلص الاشكالية التالية:

- ✓ **ما دور المحاسبة المبسطة في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة؟**

ومن الإشكالية الرئيسية نستنبط التّساؤلات التّالية :

- ☒ ما المقصود بالمحاسبة المبسطة؟, وعلى أي نوع من المؤسسات تطبق؟؛
- ☒ كيف تساهم الكشوف المالية المدرجة وفق النظام المحاسبي الموجه الى المشاريع الصغيرة في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

الفرضيات

- توفر المحاسبة المبسطة معلومات مفيدة لمستخدميها؛
- القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري تعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمشاريع الصغيرة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في ما يلي:

- بيان دور المحاسبة المبسطة للمشاريع الصغيرة باعتبارها وسيلة رقابية بما تقدمه من معلومات للجهات المختصة, ووسيلة فعالة يتم الاعتماد عليها في إعداد القوائم المالية التي تعكس الوضعية المالية لهذه المشاريع؛

- مساهمة المشاريع الصغيرة في الاقتصاد في الحد من الفقر والبطالة, ومع تضمن النظام المحاسبي المالي للمحاسبة المبسطة الخاصة بالمشاريع الصغيرة فمن الجيد التعرف على الالتزامات المحاسبية الخاصة بها.

أهداف البحث:

- نسعى من خلال هذا البحث الى الاجابة على الاشكالية الرئيسية, واختبار الفرضيات التي تم تبنيها؛
- استقراء أراء المهنيين والمحاسبين حول النظام المحاسبي المالي المطبق على المشاريع الصغيرة؛
- اعطاء صورة صادقة وصحيحة حول مخرجات النظام المحاسبي المالي للمشاريع الصغيرة والمتمثلة في الكشوفات والقوائم المالية؛
- التعرف بشكل مفصل على النظام المحاسبي المالي المبسط حسب ما جاء به المشرع الجزائري.

دوافع اختيار الموضوع:

مما لاشك أن الرغبة في انجاز أي عمل له أسباب معينة, فاختيارنا لهذا الموضوع يعود الى:

- ❖ الميول الشخصي للمحاسبة.
- ❖ الاهتمام بالموضوع نظرا لتوافقه مع التخصص, مالية المؤسسة.
- ❖ الرغبة الذاتية للبحث في هذا الموضوع.

حدود الدراسة:

يتناول موضوع البحث دور النظام المحاسبي المبسط في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

حيث تمثلت الحدود المكانية: دراسة القوائم المالية لمشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أدرار.

أما الحدود الزمانية: بدأت الدراسة في النصف الثاني من الموسم الجامعي, أما الميدانية فامتدت من شهر أبريل وماي 2021.

المنهج المتَبع:

للإجابة على التساؤلات المطروحة والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع , تمَ الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يتَعلق بالجانب النظري, أمَا الجانب التطبيقي فاعتمدنا على المنهج التحليلي تماشيا مع طبيعة معالجة هذا الفصل.

كما تم الاعتماد في دراستنا على مجموعة متنوعة من المراجع , وتنَوعت مصادرها من كتب , مذكرات, أطروحات, قوانين ومراسيم في الجريدة الرَسمية الجزائرية.

صعوبات الدَراسة:

- قلة الوقت المتَاح للبحث بالشكل الكَافي في الموضوع.
- قلة المراجع التي تطرقت لنظَام المحاسبة المبسَطة.

- صعوبة إجراء دراسة حالة في المؤسسات بسبب تحفظ المؤسسة في تقديم المعلومات المطلوبة.
- لم يَطرح الموضوع بهذه الصَيغة من قبل.
- عدم الاجابة على بعض استمارات الاستبيان.
- ضياع استمارات الاستبيان من طرف بعض المحاسبين.

تقسيم العمل:

من أجل دَراسة هذا الموضوع , وبغرض الاجابة على إشكالية البحث واختبار الفرضيات, ومحاولة الاحاطة بجوانب الموضوع , قمنا بتقسيم الدَراسة إلى ثلاثة فصول, فصل نظري وأخر ميداني ثمَ تطبيقي تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة تضَم أهم النتائج التي سنتوصل إليها بالإضافة إلى جملة من الاقتراحات.

حيث أنه سيتم تقسيم الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية للمحاسبة المالية المبسطة الى مبحثين , سنشير في المبحث الأول الى الأسَس النظرية لممَارسات المحاسبة المالية المبسَطة, أمَا المبحث الثاني فسنتناول فيه الوضَعيات المالية للمشاريع الصَغيرة.

أما الفصل الثاني فخصص للدَراسات السابقة لموضوع البحث , حيث يتناول المبحث الأول الدَراسات السَابقة للمتَغير المستقل, والمبحث الثاني الدَراسات السابقة للمتغير التابع, أما المبحث الثالث فتناولنا فيه التعليق على هذه الدَراسات.أمّا الفصل الثالث الدّراسة الميدانية للموضوع فخصّصنا المبحث الأول للطريقة والأدوات والاطار المنهجي للدّراسة, أما ثانيهما فجاء لعرض النّتائج ومناقشتها.

الفصل الأول

الأدبيات النظـــــرية لنظـــــام المحـــاسبة المـــالية المبسّطة

تمهيد

الجزائر من بين الدول التي أولت اهتمام كبير وخاص بالنسبة للمشاريع الصغيرة باعتبارها اللبنة الاساسية لقيام أي اقتصاد، وعليه قامت بجملة من التغييرات والتصحيحات لنظامها المحاسبي المالي ليتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة على المستوى الدولي, حيث تطرّقت للمشاريع الصّغيرة من حيث مسكها لمحاسبة مبسَطة بشكل يتلاءم مع طبيعتها ويتوافق مع احتياجاتها.

ومنه يمكن أن نتناول في هذا الفصل دراسة نظريّة حول الأدَبيّات النّظريّة للمحاسبة الماليّة المبسّطة، وقد قسّمنا الفصل إلى مبحثين أساسيّين هما:

- المبحث الأوّل: الأسس النّظريّة و التطبيقيّة لممارسات المحاسبة المبسّطة؛
- المبحث الثّاني: الوضعيّات الماليّة للمشاريع الصغيّرة.

المبحث الأول : الأسّس النظرية والتطبيقية لمَمارسات المحاسبة المبسّطة.

تطبيق النظام المحاسبي المالي يعتبر إستجابة لمتطلبات المؤسسة, ورغبة منها في مواكبة التطورات الدولية في المجال المحاسبي والمالي, وفي هذا الصدّد يجب أن تكون القاعدة التي يقوم عليها هذا النظام تتماشى والمعايير الدولية, وتحدّد بشكل أوضح ومفهوم المبادئ المحاسبية ومجال تطبيقها وإجراءاتها المحاسبية الواجب إحترامها سواء تعلق الأمر بإنتاج ونشر معلومات قيمة تعكس الوضع الاقتصادي والمالي الحقيقي للمشاريع الصغيرة, بحيث تفيد مستخدمي المعلومات المالية التي تصدرها المؤسسة.

المطلب الأول: النظام المحاسبي المالي . نظرة شاملة.

للنظام المحاسبي المالي الجزائري عدة تعاريف تطرق اليها عدة باحثين في مجال المحاسبة المالية نذكر منها

الفرع الأول: مفهوم النظام المحاسبي المالي

يتكيف النظام المحاسبي المالي مع متطلبات معايير المحاسبة الدولية ، (IAS/IFRS) و هذا في ما يخص التعاريف ، الإطار المفاهيمي ، القواعد العامة للتقييم و التسجيل المحاسبي و عرض القوائم المالية . **(عبدالكريم، 2017، صفحة 49)**

المحاسبة المالية عبارة عن مجموعة من الافتراضات والمبادئ التي تحكم عملية تحويل الأحداث الاقتصادية إلى معلومات مالية تخدم مجموعة كبيرة من المستفيدين، هذه العملية تتم من خلال تسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية وفقا لقواعد واجراءات وأساليب مستمدة من المبادئ والافتراضات المحاسبية. **(حفيظة، 2017، صفحة 15)**

ويعرّف أيضّا بأنه نظام للمعلومات ,يَهتم بتحديد وقياس وتوصيل معلومات كمية عن الوحدة الاقتصادية, يمكن استخدامها في عمليات التقييم واتخاذ القرارات من قبل الأطراف أو الفئات المستخدمة لهذه المعلومات. **(خنفر و فلاح المطارئة، صفحة 15)**

هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم, والفروض, والمبادئ ,والأسس ,والسياسات, التي تستخدم في تحليل, وتبويب, وتلخيص العمليات المالية ,بهدف قياس نتائج أعمال المشروع من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة. **(عامر، صفحة 680)**

ويعد هذا النظام مستوحى من المعايير المحاسبية الدولية بدرجة كبيرة، كونه أعد من قبل خبراء أوروبيين بالتنسيق مع المجلس الوطني للمحاسبة، وبتمويل من البنك الدولي للإنشاء والتعمير إثر الاتفاقية التي وقعتها الجزائر معه بهدف تحسين القطاع المالي والأنظمة المالية في الجزائر. **(صورية، 2017، صفحة 33)**

وحسب ما جاء به المشرع الجزائري في القانون رقم07-11 المؤرخ في 15 ذي القعدة عام 1428 الموافق ل25نوفمبر سنة 2007 يتضمّن النظام المحاسبي المالي, "المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتَخزين معطيات قاعدية عددية, وتصنيفها, وتقييمها , وتسجيلها, وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضَعية المالية وممتلكات الكيان, ونجاعته , ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية". **(الجريدة الرسمية و العدد74، 2007، صفحة 03)**

والمتأمل في القانون 07 ـ 11 يتبين له أنه قد تم الاعتماد في هذا النظام على مرجعيتين أساسيتين هما: المرجعية الفرانكفونية والمرجعية الأنجلوسكسونية، وذلك لأن عملية تصميم النظام أخدت بتبني استراتيجية توحيد محاسبي يأخذ بالمعايير المحاسبية الدولية من ناحية، مع المحافظة على ما كان جيدا في النظام القديم كمدونة الحسابات ذات المرجعية الفرانكفونية من ناحية أخرى . **(حولي محمد، 2017، صفحة 288)**

الفرع الثاني: مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي

كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي سك محاسبة مالية ,مع مراعاة الأحكام الخاصة بها والكيانات الملزمة بمسك محاسبة مالية هم: **(الجريدة الرسمية , العدد74، 2007، صفحة 03)**

–الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري

– التعاونيات

– الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية ,إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة

– وكل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين لذلك بموجب نص قانوني أو تنظيمي.

ويتميز هذا النظام المحاسبي المالي بأربعة استحداثات أساسية جديدة وهي: **(سعيداني، 2018، صفحة 666)**

ـ اعتماد الحل الدولي الذي يقرب تطبيق النظام المحاسبي المالي للتطبيق العالمي، والذي يسمح للمحاسبة بالسير مع قاعدة تصورية، ومبادئ أكثر تكيفا مع الاقتصاد الجديد وانتاج معلومات مفصلة.

ـ إيضاح المبادئ والقواعد التي يجب أن تيسر التطبيق لا سيما تسجيل المعاملات، تقيمها واعداد الكشوفات المالية والذي يحد من مخاطر التدخل الإداري بالمعالجة اليدوية في القواعد وكذا تسجيل فحص الحسابات.

ـ التكفل باحتياجات المستثمرين الحالية والمحتملة الذين يملكون معلومة مالية عن المؤسسات، منسقة قابلة للقراءة وتسمح بالمقارنة واتخاذ القرار.

ـ إمكانية الكيانات الصغيرة تطبيق نظام معلوماتي قائم على محاسبة مبسطة. وهذا ما سيتم التطرق له بشيء من التفصيل في الجزء الموالي.

المطلب الثاني: المحاسبة المالية المبسطة

نظرا للأهمية البالغة التي تسعى الجزائر الى تحقيقها من خلال التنمية, أعطت اهتمام كبير للمشاريع الصغيرة سواء كانت في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي, حيث قامت بسن مجموعة من القوانين والمراسيم التي تحكم نشاطها.

الفرع الاول: مفهوم المحاسبة المالية المبسطة

سنعالج في هذا الفرع مفاهيم أساسية خاصة بالنظام المحاسبي المالي المبسط .

يمكن للمؤسسات الصغيرة والمحدد خصائصها بواسطة التنظيم أن تستخدم نظام محاسبي مبسط, مبني على أساس المقبوضات والمدفوعات ويطلق عليه محاسبة الخزينة, إن محاسبة الخزينة ترتكز على إعداد دفتر خزينة يبرز التدفق الصافي للأموال (إيرادات أو خسائر صافية).

تعتبر عملية مسك محاسبة للخزينة محاسبة مبسطة جدا. فهي تتمثل في القيام بحساب الرصيد شهريا بين الايرادات والمصاريف للتوصل إلى نتيجة مبسطة تعكس الوضعية المالية للمؤسسة, بمعنى أن المؤسسة الصغيرة ملزمة بإتباع محاسبة مبسطة من خلالها تسجل وبشكل ألي وموثوق منه مقبوضاتها (إيراداتها) ومصاريفها(نفقاتها) . **(جمعة، 2010، صفحة 257)**

وتعرفها المادة 05 من القانون 07-11 المؤرخ في 2007/11/25 السالف الذكر, "يمكن الكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين أن تمسك محاسبة مالية مبسطة". **(الجريدة الرسمية , العدد74، 2007، صفحة 03)**

حيث تخضع المؤسسات الصغيرة التي تتوفر فيها بعض شروط رقم الأعمال وعدد العمال وطبيعة النشاط والمحددة من طرف وزارة المالية، لنظام المحاسبة المالية المبسطة إلا إذا انتهجت وجهة أخرى من تلقاء نفسها، أي أن تطبيق نظام المحاسبة المالية المبسطة من طرف هذه المؤسسات ليس إجباري وإنما هو خيار تتخذه المؤسسة بإرادتها المطلقة, تطبق أغلب قواعد تقييد وتقييم عناصر القوائم المالية المنصوص عليها ضمن الإطار المرجعي للمحاسبة ومعايير نظام المحاسبة للمؤسسات عند مسك المحاسبة المبسطة. **(عبلة، 2012، صفحة 03)**

القيمة المقنعة لأي محاسبة خزينة تفترض توفر الشروط الآتية :

* المسك المنتظم لدفاتر الخزينة (دفتر الإيرادات مع احتمال تجميع الإيرادات اليومية ذات المبلغ الضئيل عند الاقتضاء ,ودفتر النفقات الذي تسجل فيه العمليات حسب ترتيبها الزمني,

* حفظ الوثائق الثبوتية الرئيسية (الفواتير المستلمة أو الصادرة ,أشرطة الصندوق ,بيانات البنوك ,نسخ الرسائل..) وتؤرخ و تصنف و ترقم هذه الوثائق الثبوتية الداخلية والخارجية للكيان. **(الجريدة الرسمية، 2009، صفحة 22)**

الفرع الثاني: مميزات المحاسبة المالية المبسطة

يمتاز هذا النظام ببعض الخصائص من بينها: **(نعيمة، 2016، صفحة 03)**

1-بساطة وسهولة المفاهيم المستخدمة ؛

2-الاعتماد على مقاربة التدفقات في بناء القوائم المالية ؛

3-تكاليف اعداد القوائم المالية (الكشوف المالية) متناسبة مع العوائد المرجوة ؛

4-امكانية الاعداد الذاتي للقوائم المالية من قبل الملاك.

5-تلبية الحاجيات البسيطة نسبيا لمختلف مستعملي المعلومات المالية (من مالكين ومتصرفين ودولة وهياكل عمومية ومؤسسات القرض إلخ...).

6-ضبط قوائم مالية مبسطة تمكن مستعمليها من تقييم وضعياتهم المالية وتطورها.

المطلب الثالث: إجراءات ومجال تطبيق نظام المحاسبة المالية المبسطة

يتميّز النظام المحاسبي المالي المبسّط بجملة من الاجراءات ويتميّز أيضا بمجال خاص به حسب ما جاء به المشرّع الجزائري وهذا ما سنتطرّق إليه.

الفرع الأوّل: إجراءات المحاسبة المبسّطة

تطبيق المؤسسة لنظام المحاسبة المالية المبسّطة يتطلّب منها تقسيمه الى مرحلتين:

المرحلة الأولى: تكون خلال السّنة وتتمثّل في متابعة مختلف العمليات الّتي قامت بها, المرحلة الثّانية تكون في نهاية السّنة من خلال قيامها بجملة من التّصحيحات **(مصطفى، 2017، صفحة 06)**

والّتي نوردها في ما يلي : **(الجريدة الرسمية، 2009، صفحة 77)**

متابعة العمليات الجارية خلال السّنة المالية :

يتعيّن على المؤسسات الخاضعة للمحاسبة المبسّطة خلال السّنة المالية وجوبا قيد إيراداتها ونفقاتها بشكل منتظم وموثوق .

ترتبط مصداقية هذا القيد بما يأتي:

• وجود دعامة محيّنة بانتظام: دفتر الخزينة (دفتر وحيد أو دفتر النّفقات ودفتر الإيرادات).

• حفظ الاعتماد على التّسجيلات أو دفاتر الخزينة، المستندات الثّبوتية الدّاخلية والخارجية, توافق الخزينة مجموعة أموال المؤسّسات في الصندوق من جهة(أوراق نقدية، سندات) وفي البنك أو المؤسّسة المماثلة من جهة أخرى.

يجب أن تسمح طريقة قيد عمليات الإيرادات والنّفقات خلال السّنة المالية في دفتر أو دفاتر الخزينة بالتّمييز بين هذه العمليات:

– حسب حسابات الخزينة المعني(بنك، صندوق) وعلى العموم يفتح دفتر واحد لكلّ حساب من حسابات الخزينة (أو دفترين عندما يقتضي تنظيم الكيان فتح دفتر الإيرادات والنّفقات).

– حسب طبيعة العمليات:

تكون طبيعة العمليات الواجب التّمييز بينها بحسب نشاطات الكيان وحاجات مسؤوله للمعلومات الخاصة بالتسيير.

يجب أن يشمل هذا التّمييز على الأقل العمليات الآتية:

– السّحب الشخصي للأموال أو الدّفع الإضافي لرأس المال الذي يقوم به المستغّل.

– شراء سلعة لإعادة بيعها على حالتها.

– أعباء أخرى(تكاليف المستخدمون والضّرائب والتّكاليف الإدارية وشراء اللوازم والمستهلكات الأخرى).

–إيرادات البيع وأداءات الخدمة.

–الإيرادات الأخرى (الإعانات والهبات....).

– تحويل الأموال في حالة وجود حسابين للخزينة على الأقل (الإيداع والحسب نقدا من البنوك مثلا).

–شراء التّثبيتات.

– الاقتراضات أو التّنازلات.

مبادئ تصحيحات آخر السّنة المالية : (الجريدة الرسمية، 2009، صفحة 78)

يجب أن يقوم المسؤول عن الكيان في آخر السّنة المالية إذا كانت المبالغ المعنية معتبرة فقط بإجراء جرد خارج المحاسبة لكلّ عنصر من العناصر الأربعة الآتية

- مبلغ الحسابات الدّائنة وقروض الاستغلال إذا لم تكن المبيعات والمشتريات قد سدّدت نقدا.
- مبلغ المخزونات(المنتوجات التامّة الصّنع والمواد الأولية والاستهلاكات) والأشغال الجارية.
- مبلغ التثبيتات المشتراة أو المبيعة خلال السنة المالية.
- مبلغ الاقتراضات المكتتبة أو المسددة خلال السنة المالية.

يجب أن تحفظ الكشوفات الإجمالية لعمليات الجرد كوثيقة إثبات لمحاسبة الكيان .

لا يكون جرد الحسابات الدائنة وديون الاستغلال أو جرد المخزونات ضروريا إلا إذا كانت التغيرات بين المبالغ عند بداية السنة المالية وعند نهايتها فما يخص هذه العناصر.

يجب أن تمسك الكيانات التي لها تثبيتات سجلا تقيد فيه هذه التثبيتات ويبين فيه بالنسبة لكل تثبيت تاريخ شرائه ومبلغه والمدة المفترضة لاستعماله وتاريخ بيعه، كما يجب أن يكون كل تثبيت موضوع جدول اهتلاك (حساب يقوم على أساس اهتلاك خطي عن كل سنة مالية دون احتساب الحصة الزمنية).

يجب أن يجري جرد المخزونات حسب طبيعتها كمّا وقيمة ,حسب كيفيات تمكن من إثبات ذلك. كما يجب إعداد جدول اهتلاك الاقتراضات يبن فيه بالنسبة لكل سنة مالية مبلغ رأس المال ومبلغ الفوائد المسددة.

يجب أن يجري جرد مخزونات حسب طبيعتها كما وقيمة، حسب كيفيات تمكن من إثبات ذلك، كما يجب إعداد جدول اهتلاك الاقتراضات يبين فيه بالنسبة لكل سنة مالية مبلغ رأس المال ومبلغ الفوائد المسددة .

ونتيجة لذلك يقوم الكيان عند الاقتضاء بإجراء الحسابات الآتية عند قفل كل سنة مالية:

-حساب التغير الجاري لقروض وديون الاستغلال بين بداية السنة المالية و نهايتها.
- حساب تغير المخزونات والأشغال الجارية بين بداية السنة المالية و نهايتها.
- حساب التخصيص لاهتلاكات السنة المالية المتعلقة بالتثبيتات الموجودة عند قفل السنة المالية (التثبيتات المشتراة خلال السنة المالية أو خلال السنوات المالية السابقة),
- حساب فائض القيمة أو نقص القيمة الناتج بعنوان بيع تثبيتات السنة المالية (سعر البيع منقوصا منه القيمة الصافية المحاسبية في بداية السنة المالية للتثبيت المعني),
- حساب التغير الجاري للاقتراضات عند بداية السنة المالية وعند نهايتها وتحديد التكاليف المالية المسددة خلال السنة المالية.

الفرع الثاني: مجال تطبيق المحاسبة المالية المبسّطة

لقد حددّ المشرّع الجزائري، لكي لا يدعى مجالاً للتأويل، الكيان الصغير لغرض تطبيق محاسبة مالية مبسّطة, ووفقا للمادة 02 من القرار المؤرخ في 26 يوليو 2008 السالف الذكر, "يمكن للكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم اعمالها و عدد مستخدميها و نشاطها أحد الاسقف الاتية ,خلال سنتين متتاليتين ,مسك محاسبة مالية مبسّطة". **(الجريدة الرسمية، 2009، صفحة 91)**

- النشاط التجاري:

– رقم الأعمال 10ملايين دينار جزائري.

– عدد المستخدمين: 09 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

- النشاط الإنتاجي أو الحرفي:

– رقم الأعمال: 06 ملايين دينار جزائري.

– عدد المستخدمين: 09 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

- نشاط الخدمات ونشاطات أخرى:

– رقم الأعمال: 03 ملايين دينار جزائري.

– عدد المستخدمين: 09 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل.

– يشمل رقم الأعمال مجموعة النشاطات الرئيسية أو الثانوية.

الجدول رقم 1: يوضح الكيانات التي يمكن أن تمسك بمحاسبة مالية مبسطة.

النشاط	رقم العمال	عدد العمال
النشاط التجاري	10ملايين دينار جزائري	09 أجراء يعملون ضمن الوقت الكامل
النشاط الانتاجي أو الحرفي	06ملايين دينار جزائري	
نشاط الخدمات ونشاطات أخرى	03ملايين دينار جزائري	

المصدر: مرزوقي مرزوقي, حولي محمد, المحاسبة المبسطة المطبقة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة, مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر، المجلد01,العدد01, ديسمبر 2017, ص231.

المبحث الثاني: الوضعيات المالية للمشاريع الصغيرة

للمحاسبة المالية المبسطة دور هام في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة عن طريق إعداد جملة من الكشوفات والقوائم المالية حتى يتمكن مختلف مستعملي المعلومات المالية من تلبية حاجياتهم, لكن قبل ذلك يجدر بنا التطرق الى تعريف المشاريع الصغيرة .

المطلب الأول: نظرة حول المشاريع الصغيرة

تكتسي المشاريع الصغيرة أهمية بالغة في اقتصاديات الدول لما لها من دور كبير وفعال في الرفع من مستوى الانتاج ,والحد من الفقر والبطالة ,وتوفير عدة مناصب شغل, والرفع من الصادرات وغيرها من الأدوار التى تحققها, وهي شهادة تشهدها في حقها معظم الدول سواء المتقدمة أو النامية.

الفرع الأول: تعريف المشاريع الصغيرة

أظهرت بعض الدراسات التي أجريت عن المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة أن هناك ما يجاوز خمسين (50) من التعريفات للأعمال الصغيرة والمتوسطة، وأن العديد من الدول ليس لديها تعريف رسمي لهذا النوع من الأعمال، حيث يرتبط تعريف كل دولة بدرجة النمو الاقتصادي ,ويكون التعريف المعتمد بنص قانوني مثل الجزائر والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية .

1) التعريف المعتمد للاتحاد الأوربي

حدد التعريف المعتمد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1996من طرف الاتحاد وهي:

- تشغل أقل من 250عامل.
- أو تلك التي رقم أعمالها لا يتجاوز 40مليون أورو.
- والتي تراعي مبدأ الاستقلالية، وتضم كل المؤسسات التي لا تتجاوز نسبة التحكم في رأس مالها أو في حقوق التصويت 25 %.

2) التعريف المعتمد لإدارة المشروعات الصغيرة الأمريكية

وضعت هذه الإدارة عددا من المعايير التي يعتمد عليها في تحديد ماهية المشروع الصغير كأساس لتقرير أولويته في الحصول على التسهيلات والمساعدات الحكومية، أو تقرير إعفائه من جزء أو كل الضرائب المستحقة عليها ومن أهم هذه المعايير.

- استقلالية الإدارة والملكية.
- محدودية نصيب المؤسسة من السوق.
- أن لا يزيد عدد العاملين في المؤسسة الصغيرة عن250عامل وإن كان يمكن التغاضي عن هذا الحد في بعض الحالات ليصل العدد إلى 1500عامل.
- أن لا يزيد إجمالي أموال المستثمرة عن 09 ملايين دولار.
- أن لا تزيد القيمة المضافة السنوية المؤسسة عن4.5 مليون دولار.
- أن لا تتعدى الأرباح الصافية المحققة خلال العامين الآخرين عن 450ألف دولار.

وكخلاصة للقول في أمريكا تم اعتماد تعريف للمشروعات الصغيرة التي يفوق بها عدد العمال 500عامل ولا تتعدى مبيعاتها السنوية 20مليون دولار.

3)التعريف المعتمد في الجزائر

إن التعريف المعتمد بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر هو التعريف الوارد في القانون 01/18المؤرخ في 12/12/2001والمتمثل في القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الذي ينص على ما يلي: " تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كان وضعها القانوني، بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات تشغل من واحد إلى 250شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها ملياري دينار جزائري، أو لا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية 500مليون دج, وهي تحترم معايير الاستقلالية" وتفصيل ذلك كما يلي:

- تعرف المؤسسة المتوسطة: بأنها مؤسسة تشغل من 50إلى 250شخص ويتراوح رقم أعمالها بين 200مليون و 2مليار دج، أو تلك التي تتراوح حصيلتها السنوية بين 100 و 500 مليون دج.
- تعرف المؤسسة الصغيرة: بأنها مؤسسة تشغل من10إلى49 شخص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي 200مليون دج، أو لا تتجاوز حصيلتها السنوية 100مليون دج.
- تعرف المؤسسة المصغرة: بأنها مؤسسة تشغل من 01 إلى 09 أشخاص ولا يتعدى رقم أعمالها السنوي20مليون دج، أو لا تتجاوز حصيلتها السنوية عشر ملايين دج. **(السعيد، 2014، الصفحات 9-11)**

الفرع الثاني: أهمية المشاريع الصغيرة

تكمن أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دورها في إحداث التنمية الاقتصادية حيث تعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني ومحركا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال ما يلي: **(حنيفة، 2015، صفحة 39)**

- زيادة الناتج المحلي الوطني؛
- الحد من مشكلة البطالة؛
- تنمية المواهب والابتكارات؛
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي؛
- المساهمة في تنمية الصادرات؛
- المساهمة في تحقيق التكامل الصناعي بين المؤسسات المقاولة من الباطن.

المطلب الثاني: القوائم المالية المتعلقة بالمحاسبة المبسطة

سنتطرق من خلال هذا المطلب الى تعريف وأنواع القوائم المالية

الفرع الأول: تعريف القوائم المالية

النظام المحاسبي كما سبقت رؤيته هو نظام معلومات هدفه تحويل البيانات المحاسبية المتمثلة في العمليات المالية الى مخرجات متمثلة في القوائم المالية تقدم الى مختلف المستخدمين بعد المعالجة المحاسبية المتمثلة

في تسجيل وتبويب ثم تلخيص العمليات المالية بالاعتماد على مجموعة من المبادئ المحاسبية وباستخدام إجراءات وسجلات وغيره **(نور، صفحة 21)** ا.

ومن هذا المنطلق تعرف القوائم المالية على أنها: " وسائط تحمل المعلومات المالية التي ينتجها النظام المحاسبي، بشكل مقارن بين الدورة الجارية والدورة السابقة لها، الى مختلف مستخدمي المعلومات المحاسبية الداخليين والخارجيين". **(الدهرواي، صفحة 13)**

وتعرف أيضا" الوسيلة الرئيسية التي يتم من خلالها توصيل المعلومات الى الأطراف الخارجية. وتشمل القوائم المالية عادة: قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية)، قائمة الدخل، قائمة الدفقات النقدية، وقائمة الأرباح المحتجزة، كما تشمل أيضا الملاحظات على القوائم و الجداول الملحقة والتي تعتبر جزء مكمل للقوائم المالية. **(عامر، صفحة 68)**

الفرع الثاني: أنواع القوائم المالية

يتعين على كل مؤسسة تدخل في مجال تطبيق هذا النظام المحاسبي المالي ان تتولى سنويا إعداد قوائم مالية, تتضمن القوائم المالية الخاصة بالكيانات عدا الكيانات الصغيرة وذلك وفق القانون رقم07-11 الصادر في الجريدة الرسمية العدد 74 بتاريخ 15 ذو القعدة عام 1428 الموافق ل25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي حسب المواد 25، 26، 27، 28، 29، 30، المتعلق بالكشوفات المالية ما يلي:

- الميزانية
- حساب النتائج
- جدول سيولة الخزينة او جدول التدفقات
- جدول تغير الأموال الخاصة
- ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة وتوفر معلومات مكملة عن الميزانية وحساب النتائج يحدد محتوى وطرق اعداد الكشوف المالية عن طريق التنظيم. **(بوهان، الصفحات 21-23)**

أ-الميزانية: تعرف على انها صورة صّادقة فوتوغرافية لوضّعية المؤسسّة في وقت ما، أي أنها تظهر ذّمة المؤسسّة (le patrimoine de l'entreprise) التي تتمثل في عناصر الأصول وعناصر الخصوم مجتمعة، أي أن لّكل شخص (طبيعي او معنوي) ذّمة تتألف من عناصر موجبة وعناصر سالبة ماله وما عليه . **(محمد، صفحة 17)**

ب-حساب النتائج: عبارة عن جدول يلخص لنا النتائج التي حصلنا عليها عند تحديد نتيجة الدورة محاسبيا.

ج-جدل التدفقات او سيولة الخزينة: يهدف جدول سيولة الخزينة الى إعطاء مستعملي القوائم المالية النقدية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية وما يعادلها وكذلك معلومات حول استخدام هذه السيولة، وهو يقدم مدخلات و مخرجات السيولة الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصدرها باستعمال إحدى الطريقتين المباشرة أوغير المباشرة. (جمعة، 2002، صفحة 27)

د-جدول تغير الأموال الخاصة: يشكل جدول تغير الأموال الخاصة تحليلا للحركات التي أثرت في فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للمؤسسة خلال السنة المالية، المعلومات المطلوب تقديمها في هذا الجدول تتعلق أساسا بالحركات المرتبطة بما يلي:

- النتيجة الصافية للسنة المالية.
- تغيرات الطريقة المحاسبية او تصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة ضمن رؤوس الأموال.
- الإيرادات والتكاليف الاخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح الأخطاء الهامة.
- عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد).
- توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

هـ-ملحق الكشوف المالية: يضم ملحق الكشوفات المالية معلومات كانت تكتسي طابعا هاما او مفيدا لفهم العمليات الواردة في الكشوف المالية، وهي تخص النقاط التالية:

-القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة واعداد الكشوف المالية.

-مكملات الاعلام الضرورية لحسن فهم الكشوف المالية.

-المعلومات الخاصة بالمؤسسات المشاركة والمؤسسات المشتركة، والفروع او المؤسسة الام وكذلك المعاملات التي تتم الاقتضاء مع هذه المؤسسات ومسيريها.

-المعلومات ذات الطابع العام او التي تعنى ببعض العمليات الخاصة الضرورية للحصول على صورة واقعية.

المطلب الثالث: الكشوفات المالية السنوية (**الجريدة الرسمية، 2009، الصفحات 78-80**)

1-عمليات المراقبة في نهاية السنة المالية : عند نهاية السنة المالية يجب مراجعة ما يأتي:

- التوافق بين الرصيد النهائي لحساب الصندوق والمبلغ الموجود فعلا في الصندوق
- التساوي بين الرصيد النهائي لحساب البنك والرصيد الموجود في الكشف البنكي عند تاريخ قفل السنة المالية مصححا عند الاقتضاء من عمليات التقريب.

-غياب الرصيد المؤقت على مستوى عمليات تحويل الأموال.

2-تحديد النتيجة

تقدم نتيجة السنة المالية في الكشوف المالية في شكل جدول يحدد على النحو الآتي:

+إيرادات النشاطات (بعد خصم الحصص التي يقدمها المستغل)

-نفقات أعباء النشاط (خارج اقتطاعات المستغل)

-/+تغيرات الديون قيد التنفيذ والحسابات الدائنة للاستغلال (إذا كانت معتبرة)

-/+التغيرات بين مخزون الافتتاح ومخزون القفل (إذا كانت معتبرة)

-/+التصحيحات المتعلقة بالتثبيتات (إذا كانت معتبرة)

-/+التصحيحات المتعلقة بالاقتراضات (إذا كانت معتبرة)

=نتيجة السنة المالية.

3عرض وتقديم الكشوفات المالية

تتشكل الكشوف المالية التي يجب أن تعدها الكيانات الخاضعة لمحاسبة الخزينة من وضعية نهاية السنة المالية وحساب نتائج السنة المالية وكشف الرصيد الصافي المتعلق بالسنة المالية، (يمكن أن يقدم هذان الكشفان الأخيران في جدول واحد).

تقدم هذه الكشوف في صحيفة مزدوجة وحيدة تضم على الأقل الفصول الآتية:

الجدول رقم 02: الوضعية عند نهاية السنة:

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
الصندوق البنك (زيادة او نقصانا) مجموع الأصول		رأس المال نتيجة السنة المالية (زيادة او نقصانا) مجموع الخصوم	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 19,الصادرة بتاريخ 25مارس 2009، ص79.

كما يجب أن تظهر أحد الفصول الآتية أو أكثر عند الاقتضاء كذلك في وضعية نهاية السنة إذا كانت توافق مبالغ معتبرة.

الجدول رقم 03: الوضعية عند نهاية السنة المالية

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
التثبيثات المخزونات قروض الاستغلال الصندوق البنك، (زيادة او نقصانا) مجموع الاصول		راس المال نتيجة السنة المالية (زيادة او نقصان) المجموع الفرعي الاقتراضات ديون الاستغلال مجموع الخصوم	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 19,الصادرة بتاريخ 25مارس 2009، ص79.

الجدول رقم04: حساب النتائج

الفصول	المبلغ

إيرادات البيع واداءات الخدمات	
إيرادات النشاطات الأخرى	
مجموع إيرادات النتائج	
نفقات الشراء	
نفقات أخرى على النشاطات	
مجموع نفقات الأعباء	
الرصيد:(الإيرادات–النفقات) للسنة المالية(أ)	
تغير قروض الاستغلال N/N=1	
تغير الحسابات الدائنة للاستغلال N/N=1	
تغير المخزونات N/N/=1	
تصحيحات تتعلق بالاقتراضات	
تصحيحات تتعلق بالتثبيتات	
نتيجة السنة المالية	.....

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 19,الصادرة بتاريخ 25مارس 2009، ص80.

يمكن أن تظهر فصول أخرى عند الاقتضاء في حسابات النتائج وهي :أعباء المستخدمين، الضرائب والرسوم، الأعباء المحتسبة للاهتلاك، الأعباء المالية.

الجدول رقم 05 : تغير الخزينة خلال السنة المالية

البيان	المبالغ
الخزينة الصافية عند افتتاح السنة المالية	
الخزينة الصافية عند قفل السنة المالية	
الخزينة :الزيادة (+) أو النقصان(–) المتأتية من:	
–حصص المساهمة الصافية (+) أو السحب الصافي (–) للمستغل	
–الرصيد (الإيرادات – النفقات) السنة المالية (أ)	
–حركات الخزينة الأخرى خارج النشاطات	
الخزينة :الزيادة (+) أو النقصان(–)	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،العدد 19,الصادرة بتاريخ 25مارس 2009، ص80.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل توصلنا الى أن المشاريع الصغيرة لها دور هام في تنمية الاقتصاد الوطني و تلبية احتياجات السوق من المنتجات والخدمات لذا فان المشرع الجزائري قد اولى اهتماما بالغا بالمشاريع والمؤسسات الصغيرة حيث وضع لها مجموعة من الإجراءات المحاسبية الخاصة بها كما حدد الشروط والمتطلبات الواجب توفرها في هكذا مؤسسات حتى يمكن تطبيق نظام محاسبي مالي خاص بها إضافة الى انه قد خصص مجموعة من المواد المطروحة في الجريدتين الرسمتين25 نوفمبر 2007 و 25 مارس 2009 التي تعنى بالمحاسبة المبسطة المطبقة على الكيانات الصغيرة حيث تضم الاجراءات الواجب تطبيقها عند العمل بهذا النّظام لدى هذا النوع من الكيانات، و أيضا كيفية متابعة العمليات الجارية و مبادئ تصحيحّات اخر السنة المالية لها ، و كذا تحديد النتيجة ، وعرض مختلف الكشوف والقوائم المالية الخاصة بهذا النظام، فهو يسهل عليها عملية مسك محاسبتها وتسجيل إيراداتها ونفقاتها.

الفصـــل الثـــاني :

الدّراســـــــات

الســـــــــابقة

تمهيد:

بغيتا منا بالوصول الى الدّراسة النظرية فيّما يخص هذا الموضوع ، لاحظنا من خلال اطلاعنا على العديد من الدّراسات السابقة التي تناولت موضوع النظام المحاسبي المالي الخاص بالمشاريع الصغيرة تشابه كبير سواء في تطبيقه أو الاخذ به من قبل هذه المؤسسّات، حيث تعدّدت المناهج المتبعة في هذه الدّراسات ، ونظرا لمّا تملكه من أهمية بالغة في دّراستنا, سنتطّرق إليها فيما يخصّ موضوعنا بالتحديد .

المبحث الأول: الدّراسات المتعلقة بالمتغير المستقل

المطلب الأول : دّراسة معطاله عبلة, "دور المحاسبة المبسطة في إرساء أسس الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية وفق SCF "، دّراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم العلوم التجارية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2013/2012.

حيث كان هدف الدّراسة:

– معرفة وضعيت المؤسسّة المالية والاقتصادية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواكبة المستقبل؛

– إظهار كافة الاجراءات ومراحل العمليات التي تقوم بها المؤسسة خلال دورتها المالية لتحديد النتيجة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة:

– يتمّيز النظام المحاسبي المبسط بقوائم مالية بسيطة وسهلة؛

– من بين ماجاء به النظام المحاسبي المالي, المحاسبة المبسّطة الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

– حرص النظام المحاسبي المالي على توفير خاصية الشفافية في القوائم المالية, وهذا من خلال الملحق الذي ألزّم المؤسسّات الخاضعة له على تقديمه؛

– للكيانات الصغيرة نظام محاسبي خاص بها يدعى بالمحاسبة المبسطة يختلف عن المحاسبة الموجهة للكيانات الكبيرة.

المطلب الثاني: دّراسة سعيدة بن حبيرش, " تقييم ممارسات النظام المحاسبي المبسط scf في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة", دّراسة عينة لبعض مؤسسات ورقلة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ماستر, تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم العلوم التجارية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة سنة2015/2014.

وكان هدف الدّراسة:

– تقييم النظام المحاسبي المبسط في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،هذ النظام الذي يعتبر نتاج للنظام المحاسبي المالي. من خلال دراسة إستبيانية تمثلت في توزيع استمارات موجهة إلى كل من هو مهتم بالمحاسبة؛

– استقراء أراء المهنين والمحاسبين حول النظام المحاسبي المالي وصعوبات تطبيقه في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

– يعد النظام المحاسبي المالي خطوة هامة وإجبارية لكن مدى نجاعته يبقى رهن الظرف و طبيعة بيئة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية؛

- المحاسبة المبسطة سهلة من حيث التطبيق وغير معقدة وبالتالي تكلفة المنفعة أكبر من التطبيق؛

– النظام المحاسبي المالي جاء بنظرة مختلفة عن سابقه ومبادئه ترتكز على الجانب المالي والاقتصادي بدل الجانب الجبائي لتوفير معلومات ملائمة للمستخدمين بالدرجة الأولى.

المطلب الثالث: دّراسة ريم ذيبية , سميحة عياشي عمر , نصيرة خلايفة," تطبيق نموذج المحاسبة المبسطة كداعم للإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية المصغرة في ظل scf, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص محاسبة وتدقيق, قسم علوم المالية والمحاسبية, جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي سنة 2018/2017.

هدفت الدّراسة إلى :

– مدى استجابة تطبيق نموذج المحاسبة المبسّطة المطبقة في المؤسسات الاقتصادية المصغرة لمتطلبات الإفصاح المحاسبي في الجزائر؛

– مدى ملائمة نظام المحاسبة المبسطة مع جودة التقارير المالية للمؤسسات المصغرة؛

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة:

– أن المبرّر الأساسي لوضع محاسبة مالية مبسّطة هو موازنة بين تكلفة معالجة المعلومات وإنتاج المعلومات, فلا يعقل تطبيق معايير محاسبية معقدة خاصة بكيانات كبيرة ذات أنشطة معقدة على كيانات ذات نشاط واحد؛

– النظام المحاسبي المبسط نظام بسيط وغير معقد موجه للكيانات الصغيرة؛

– السلطات الجزائرية أصدرت العديد من القوانين والمراسيم والنصوص بهدف شرح وتوصيل مختلف المبادئ والقواعد المتبناة من النظام المحاسبي المالي.

المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع

بعد تطرقنا للدّراسات السابقة للمتغير المستقل, نتطرق للدّراسات المتعلقة بالمتغير التابع من خلال مايلي

المطلب الأول: دّراسة نوي هناء, "النظام المحاسبي المبسط (دّراسة وصفية و نقدية)", دّراسة حالة مؤسسات الاشغال والبناء, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص دّراسات محاسبية و جبائية معمقة, قسم العلوم التجارية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, سنة 2011/2010.

حيث كان هدف هذه الدّراسة

– إظهار كيف ستكون القوائم المالية للكيانات الصغيرة بعد تكييفها مع المحاسبة المالية؛

– التطرق إلى أعمال الإصلاح المحاسبي مع إبراز النظام المحاسبي المعمول به حاليا للمشاريع الصغيرة جراء تطوير نظام محاسبة في الجزائر.

أمّا النتائج التي توصلت إليها الدّراسة فكانت كالتالي:

– التزام المؤسسات الصغيرة من تطبيق إجراءات نظام المحاسبة المالية المبسّطة الواجب القيام بها قانونيا يسهل على هذه المؤسسات بتحديد الضريبة الخاصة بها؛

– ظهور معيار دولي خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ممّا يدل على أهمية هذه المؤسسات دوليا في تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي والدولي؛

– للحصول على التقارير المالية ذات جودة عالية تتسم بالشفافية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لابد من وجود قواعد محاسبية تكون مصممة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛

– الكشوف المالية التي تعدّها المؤسسات الصغيرة هي عبارة عن كشوف مالية بسيطة جدا.

المطلب الثاني: دّراسة قوي عفاف, "محاولة تطبيق النظام المحاسبي المبسط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " دراسة حالة مؤسسة مطاحن جديع تقرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم علوم تجارية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة،سنة 2011/2010.

هدفت الدّراسة إلى :

– التطرق الى محاولة تطبيق النظام المحاسبي المبسط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة, هذا النظام الذي يعتبر نتاج النظام المحاسبي المالي.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة:

– النظام المحاسبي المبسط بسيط من حيث التطبيق و غير معقد؛

– الكشوف المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المبسط غير معقدة و تتمتع بالبساطة؛

– تتمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تطبيق النظام المحاسبي المالي المبسط؛

– تمتلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نفس خصائص المؤسسات المصغرة من حيث تطبيق النظام المحاسبي المبسط.

المطلب الثالث: دّراسة علاوي نعيمة, "النظام المحاسبي المطبق على المؤسسات المصغرة في الجزائر, دّراسة تحليلية على ضوء متطلبات النظام المحاسبي المالي و الممارسة المهنية, مذكرة مقدمة لنيل شهتدة ماستر، تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم العلوم التجارية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2016/2015.

هدفت الدّراسة إلى:

– توضيح مدى مساهمة أهمية و قيمة المعلومات التي تقدمها الكشوف المالية بالنسبة للمؤسسات المصغرة ,من خلال دراسة إستبيانية تمثلت في توزيع 40 استمارة موجهة إلى كل من هو مهتم بالمحاسبة المخصصة و المطبقة على الكيانات المصغرة؛

– استقراء أراء المهنيين والمحاسبين حول النظام المحاسبي المطبق على الكيانات المصغرة, وكذا إبراز أهمية تطبيق النظام المحاسبي المالي الخاص بالكيانات المصغرة على المؤسسات في الجزائر.

وتمثلت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

– يعدّ نظام المحاسبة الموجه الى الكيانات المصغرة من ناحية التطبيق سهل و واضح بالنسبة لهذا الصنف من المؤسسات (المصغرة)؛

– تلاءم نظام المحاسبة الخاص بالكيانات المصغرة مع امكانيات المؤسسة المادية و البشرية و هذا طبقا لوجود قاعدة أن المنفعة أكبر من التكلفة؛

– تساهم الكشوف المالية التي يقدمها نظام المحاسبة المخصص للكيانات المصغرة بكل شفافية وكذلك تعبيرها عن الوضعية الحقيقة للمؤسسة؛

– أنّ النظام المحاسبي المالي أوجد محاسبة خاصة بالمؤسسات المصغرة وضعها تحت عنوان نظام المحاسبة المبسّطة المطبقة على المؤسسات المصغرة؛

– تمتاز الكشوف المالية التي يتم اصدارها من قبل المؤسسات المصغرة تحت النظام المحاسبي الموجه لها بالبساطة و الوضوح؛

– المستفيدين بدرجة كبيرة من المعلومات التي يتم الافصاح عنها في الكشوف المالية الخاصة بهذا النظام كلا من الملاك بدرجة اولى و من بعدها البنوك التي تمتاز بالخصوصية.

المبحث الثالث: التعليق على الدراسات:

– تقوم دّراسة " **نوي هناء** "على دّراسة وصفية ونقدية للنظام المحاسبي المبسّط من ناحية أعمال الاصلاح والنظام المحاسبي المعمول به لدى المؤسسات المصغرة ومحاولة تقريبه من المعاملات المحاسبية المعمول بها دوليا وعرض الكشوف المالية الخاصة بهذه المؤسسات ،أما الدّراسة الحالية فهي تدّرس النظام المحاسبي المبسّط المطبق على المشاريع الصغيرة في الجزائر من ناحية معرفة نظام المحاسبة الخاص بها وكيفية العمل به و كذلك عرض الكشوف المالية الخاصة به ، فنجد أن الدراستين اشتركا في دراسة النظام المحاسبي المبسّط و عرض كشوفه.

- دّراسة" **قوي عفاف** "محاولة تطبيق النظام المحاسبي المبسّط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، حيث دّرست النظام المحاسبي المبسّط و مفهوم وخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا عن طريق دّراسة حالة مطاحن جديع بتقرت بعرض القوائم المالية الخاصة بها ، أما في دّراستنا الحالية فتناولنا النظام المحاسبي الخاص بالمشاريع الصغيرة بدراسة ميدانية متمثلة في عرض القوائم المالية لبعض المؤسسات التي تقوم بتطبيقه.

- تقوم دّراسة" **معطالله عبلة** " دور المحاسبة المبسّطة في إرساء أّسّس الافصاح المحاسبي للقوائم المالية وفق SCF ",حيث دّرست حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة, وابراز أهمية الافصاح في هذه المؤسسات من ناحية وفرة المعلومات التي تقدمها القوائم المالية وما تتميز به من مصداقية و شفافية, بينما دّراستنا الحالية تهدف الى توضيح المحاسبة المبسّطة المطبقة على المشاريع الصغيرة, من ناحية النظام المحاسبي المخصص لها, ودوره في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية من خلال الكشوفات والقوائم المالية, فنلاحظ أن الدراستين اشتركتا في طريقة عرض المعلومات من خلال القوائم المالية.

– دّراسة" **سعيدة بن حبيرش** "تحدثت الدّراسة عن مدى أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والمعايير المحاسبية الدولية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر والنظام المحاسبي المالي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والممارسات المحاسبية لديها، أما في دّراستنا فتكلمنا عن النظام المحاسبي الخاص بالمشاريع الصغيرة في الجزائر ومدى درجة تطبيقه والاستعانة به من قبل أصحاب هذه المشاريع ، ونجد أن كلتا الدّراستين اختلفتا في طريقة الدّراسة الميدانية.

– دّراسة **ريم ذيبية** , **سميحة عياشي عمر** , **نصيرة خلايفة** ,"تطبيق نموذج المحاسبة المبسطة كداعم للإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية المصغرة في ظل scf, حيث هدفت إلى دّراسة مدى استجابة تطبيق نموذج المحاسبة المبسّطة المطبقة في المؤسسات الاقتصادية المصغرة لمتطلبات الإفصاح المحاسبي في الجزائر, أما دّراستنا فتناولت دور المحاسبة المبسطة في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة من خلال مخرجات النظام المحاسبي المالي .

– دّراسة "**علاوي نعيمة** "النظام المحاسبي المطبق على المؤسسات المصغرة في الجزائر, حيث هدفت إلى دّراسة تحليلية على ضوء متطلبات النظام المحاسبي المالي والممارسة المهنية, من خلال توضيح مدى أهمية

وقيمة المعلومات التي تقدمها الكشوف المالية بالنسبة للمؤسسات المصغرة, أما دّراستنا فتناولت مدى مساهمة الكشوفات المالية في إعطاء صورة ذكية وواضحة عن الوضّعية المالية للمشاريع الصغيرة.

أمّا فيما يخص مجال الاستفادة من الدّارسات السّابقة فتوصلنا إلى:

– إعطاء خلفية واطار مفاهيمي لُمتغيّرات الدّارسة من خلال التعرّف على بعض المصادر النظّرية والتّطبيقية ممّا سّهل لنا الطرّيق في بناء منهجيّة الدّارسة.

خلاصة الفصل الثاني

لقد أولت الدّراسات السابقة إهتمام كبير للمشاريع بكل أنواعها (المصغرة , الصغيرة , المتوسطة), من خلال شرح طرق وأساليب مسك تلك المشاريع عن طريق المحاسبة المبسّطة, حيث إتفقت على أن هذا النظام سهل التطبيق ويمتاز بقوائم مالية بسّيطة وسهلة من حيث الاستعمال تعكس الصورة الصادقة والحقيقية للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

الفصـــل الثـــــالث:

الدّراســـــــة

المـــــــــيدانية

تمهيد:

بغرض الاجابة على الاشكالية المطروحة في البحث ، تمّ تدّعيم الجانب التطبيقي بدّراسة ميدانية تتمثل في دّراسة مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أدرار لكونهم الأكثر اطلاعا ومعرفة بالمحاسبة المطبقة على المشاريع الصغيرة وذلك من خلال مسكهم لمحاسبة هذا النوع من الكيانات ومراجعتها ، وقد تم اختيار عينة المتمثلة في مؤسسة الأشغال العمومية والري تيميمون .

ويختص هذا الفصل بتحديدُ مجتمع الدّارسة وعينتها وعرض الأساليب الإحصائية الُمستخدمة وتحليلها وُمناقشة نتائج الدّارسة الميدانية، وقد تمّ تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين

- المبحث الأّول: يتم التّطرق فيه إلى الطرّق والأدوات الُمستخدمة
- المبحث الثاني: يتم فيه التّطرق إلى تحليل وُمناقشة نتائج الدّارسة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

من خلال هذا المبحث سوف يتم التطرق الى الطريقة والأدوات المستخدمة في دراسة الجانب الميداني للمؤسسة محل الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة

أولا: منهج الدراسة

لقد اعتمدنا في اجراءنا لهذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك فيما يتعلق بالأدبيات النظرية ، أما في الجانب التطبيقي للدراسة اتبعنا أسلوب دراسة الحالة وذلك بالاعتماد على مجموعة من الميزانيات الخاصة المتحصل عليها من مؤسسة الاشغال العمومية والري تيميمون المصنفة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثانيا: مجتمع الدراسة (مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)

تقع مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية أدرار وسط الولاية قرب المكتبة العمومية وهي قريبة من مختلف الهيئات المحلية، تتولى مشاتل المؤسسات مهمة تنفيذ نظام دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى المحلي الذي تحدده الهياكل المركزية للوكالة وتقديم الخدمات الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تم إنشاء المشاتل بموجب مرسوم تنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق ل25 فبراير 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات.

تم إنشاء مراكز التسهيل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-79المؤرخ في 24 ذي الحجة 1423 الموافق 25 فبراير 2003،يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها.

تم تعديل المرسومين رقم 03-78 و 03-79المؤرخين في 24 ذي الحجة 1423 الموافق ل25 فبراير 2003 واستبدل بالمرسوم التنفيذي رقم 18-170المؤرخ في 12شوال عام 1439 الموافق 26 يونيو سنة 2018 والذي أنشأت بموجبه وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار والتي ضمت تحت وصايتها مركز الدعم والاستشارة ومشاتل المؤسسات وعدل هذا الأخير بالمرسوم التنفيذي رقم 20-331 مؤرخ في 06 ربيع الثاني 1442 الموافق ل22 نوفمبر من سنة 2020 الذي يحدد مهام وكالة تطوير المؤسسات والمتوسطة وترقية الابتكار وتنظيمها وسيرها.

مهام مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

-تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتقديم خدمات الاحتضان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة والتسريع بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة أو تلك التي لديها إمكانات نمو كبيرة،

- توفير إيواء ظرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تواجه صعوبات، المسجلة في نظام الدعم للديمومة،

-القيام بأعمال تحسيسية وتكوينية لفائدة الشباب فيما يخص المقاولاتية، بالتكامل مع الأجهزة الموجودة،

- تقييم الإمكانيات المحلية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكثيف النسيج الصناعي،

-تحديد فرص الاستعانة بمصادر خارجية لأنشطة المؤسسات الكبيرة، لا سيما الصناعية، بهدف تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في هذا الإطار،

-مساعدة حاملي المشاريع لدى صناديق الإطلاق والمصادر الأخرى للتمويل.

عدد الموظفين في المشتلة: تضم مشتلة عدد من الموظفين الذين يسهرون تقديم الدعم لحاملي المشاريع والمؤسسات الناشئة إلى غاية تطويرها ودمجها في النسيج الاقتصادي ،وتتكون من:

- مدير 01
- محاسب 01
- مرافق 02

الجدول رقم 06: عدد المؤسسات المحتضنة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2014 إلى غاية 2020 داخل محضنة أدرار:

السنة	المؤسسات المستقبلة من محضنة ادرار	المؤسسات المفترض احتضانها	المؤسسات المحتضنة فعليا في المحضنة	المؤسسات الناشطة حاليا في السوق	مناصب العمل التي وفرتها المؤسسات الناشطة	مناصب العمل التي تسعى المؤسسات الناشطة لتحقيقها
2014	16	06	05	03	05	32
2015	18	08	06	01	04	35
2016	32	15	10	02	12	51
2017	28	13	10	02	07	62
2018	23	16	11	02	08	55
2019	22	08	06	05	21	30
2020	36	24	07	02	26	50

المصدر: من وثائق المؤسسة

ثالثا: متغيرات الدراسة

يوجد في بحثنا هذا متغيرين أحدهما مستقل متمثلا في المحاسبة المبسطة وقد أقر المشرع الجزائري انه يمكن للكيانات الصغيرة والتي خصائصها محددة عن طريق التنظيم أن تستعمل نظام محاسبي مبسط الذي يقوم على أساس تحصيلها وصرفها ويدعى محاسبة الخزينة، أما المتغير التابع فيكمن في الوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية قمنا بالإلمام الموضوع من خلال الجوانب النظرية ومعرفة اراء الهيئات الفاعلة في ميدان المحاسبة والممارسين للمهنة، وذلك بالاعتماد على جملة من الأدوات:

•جمع الملاحظات

•جمع الوثائق والبيانات

•المقابلات الشخصية

أولا : جمع الملاحظات

من خلال قيامنا ببعض الزيارات الميدانية للهيئات الفاعلة في المجال المحاسبي تلقينا بعض الصعوبات والعراقيل، وتتمثل فيما يلي:

–عدم المام المحاسبين بجوانب الموضوع وعدم امتلاكهم المعلومات الكافية حول الموضوع.

–صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات لانشغال معظم عمال مكاتب المحاسبة بأعمالهم الروتينية.

ثانيا: جمع الوثائق والبيانات

في خلال مدة الدراسة عملنا على جمع اهم البيانات والوثائق المتعلقة بالدراسة وتتمثل في:

- قرارات المشرع الجزائري حول الموضوع المنصوص عليها في الجرائد الرسمية
- مجموعة الوثائق والمعلومات المقدمة من طرف المؤسسات محل الدراسة

ثالثا: المقابلات الشخصية

تلعب المقابلات الشخصية دورا هاما في جمع المعلومات، وقد اجرينا مجموعة من المقابلات تمحور الحديث فيها حول دور المحاسبة المبسطة في تسهيل المسك المحاسبي للمشاريع الصغيرة وماهي القوائم المالية المستخدمة فيها.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

يتضمّن هذا المبحث عرض مختلف ما توّصلنا اليه من نتائج المتعلّقة بتحليل أراء عينة الدّراسة بالإضافة لعرض النّتائج المتعلّقة بالفرضيات ومناقشتها.

المطلب الأول: عرض النتائج

حاولنا في هذا المطلب عرض النّتائج المتوصل إليها في الدّراسة الميدانية وتحليل الخصائص النوعية للمؤسسة محل الدّراسة والتي كانت كالتالي

الفرع الأول: عينة الدّراسة

قمنا بدّراسة حالة مؤسسة الأشغال العمومية والري بتيميون من خلال قيامنا بتحليل قوائمها الممسّكة عن طريق المحاسبة المبسطة.

- **الجدول رقم 07** :الوضعية عند نهاية السنة 2013/12/31 بالنسبة لمؤسسة الأشغال العمومية والري

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
- التثبيتات - المخزونات - المتاحات(الصندوق+البنك)	**2245833+310784** **2370345** **90699**	- راس المال - نتيجة السنة المالية - نتيجة السنوات السابقة - ديون الاستغلال - ديون أخرى	**1787367** **253495** **2338810** **602910** **35058**
مجموع الأصول	**5017640**	مجموع الخصوم	**5017640**

المصدر: من وثائق المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول والمتمثل في ميزانية ختامية لمؤسسة الأشغال العمومية والري تيميمون لسنة 2013 أنها تحوز على تثبيثات في جانب الأصول تتمثل في سيارة من نوع hino كانت قيمتها الصافية 2556617 , وكانت قيمة المخزونات 2370345,بالاضافة الى المتاحات المتمثلة في البنك والصندوق كانت قيمتها 90699, أما جانب الخصوم كان رأس مال المؤسسة1787367,ونتيجة السنة المالية 253495, نتيجة السنوات السابقة كانت 2338810,أما ديون الاستغلال وديون أخرى كانت قيمتهما على

التوالي 602910, 35058, لنصل الى مجموع كل من الأصول والخصوم كانت قيمتهما متساوية بناء على قاعدة القيد المزدوج

مجموع الأصول=مجموع الخصوم =5017640.

الجدول رقم 8: جدول حساب النتائج للمؤسسة

الفصول	المبلغ
إيرادات البيع واداءات الخدمات	4224927
إيرادات النشاطات الأخرى	–
مجموع إيرادات النتائج	**4224927**
نفقات الشراء	2915493
نفقات أخرى على النشاطات	1055938
مجموع نفقات الأعباء	**3971432**
الرصيد:(الإيرادات–النفقات) للسنة المالية(أ)	**253495**
تغير قروض الاستغلال N/N=1	–
تغير الحسابات الدائنة للاستغلال N/N=1	–
تغير المخزونات N/N/=1	–
تصحيحات تتعلق بالاقتراضات	–
تصحيحات تتعلق بالتثبيتات	–
نتيجة السنة المالية	**253495**

المصدر : من وثائق المؤسسة

نلاحظ من خلال جدول حساب النتائج لمؤسسة الأشغال العمومية والري لسنة 2013 أن إيرادات البيع وأداءات الخدمات كانت قيمتها 4224927, ولا يوجد ايرادات النشاطات الأخرى لنصل الى مجموع ايرادات النتائج الذي بقي نفسه قيمة ايرادات البيع وأداءات الخدمات, فيما كانت قيمة نفقات الشراء ونفقات أخرى على النشاطات التوالي 2915493, 1055938, ليكون مجموع نفقات الأعباء 3971432, ومنه نصل الى الرصيد والذي يتمثل في نتيجة السنة المالية بطرح الايرادات من النفقات بقيمة 235495.

جدول رقم 09: تغير الخزينة خلال السنة المالية

البيان	المبالغ
الخزينة الصافية عند افتتاح السنة المالية	–
الخزينة الصافية عند قفل السنة المالية	–
الخزينة :الزيادة (+) أو النقصان(–) المتأتية من:	–

-حصص المساهمة الصافية (+) أو السحب الصافي (-) للمستغل	-
-الرصيد (الإيرادات – النفقات) السنة المالية (أ)	-
-حركات الخزينة الأخرى خارج النشاطات	-
الخزينة :الزيادة (+) أو النقصان(-)	-

المصدر: الجريدة الرسمية العدد19.

نلاحظ من خلال جدول تغير الخزينة أن المعطيات غير متوفرة لبداية السنة 2013/1/1 ولهذا لا نستطيع تعبأة هذا الجدول .

الجدول رقم 10: الوضعية عند نهاية السنة

الأصول	المبلغ	الخصوم	المبلغ
الصندوق	-	رأس المال	-
البنك (زيادة او نقصان)	-	نتيجة السنة المالية (زيادة او نقصان)	-
مجموع الأصول	-	مجموع الخصوم	-

المصدر : الجريدة الرسمية العدد 19

نلاحظ من خلال الجدول الوضعية عند نهاية السنة أن المعطيات بالنسبة لبداية السنة غير متوفرة ايضا ولهذا لا نستطيع تعبأة هذا الجدول أيضا.

الفرع الثاني: عرض الاستنتاجات

كانت هذه الدّراسة في عرضها محاولة الإجابة على الاشكالية المطروحة والمتمثلة في ما دور المحاسبة المبسّطة في إعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة؟، والأسئلة الفرعية التي تلّيها, نستنتج ما يلي:

- القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتصف بالسهولة والوضوح مقارنة بالمؤسسات الكبيرة؛

خلاصة الفصل الثالث

لقد تم في هذا الفصل دّراسة النظام المحاسبي الموجه للمشاريع الصغيرة من خلال عرض الكشوفات المالية لمؤسسة الاشغال العمومية والري , فنجد أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطبيقها للمحاسبة المبسطة وفق ما نص عليه القانون والتنظيمات والتشريعات تبرز لنا الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة بما لها وما عليها ، وذلك من خلال إعدادها للميزانية وجدول حسابات النتائج.

خـــــــــاتمة

من أهم ما أوجدّت من أجله المشاريع الصغيرة المساهمة في زيادة الناتج الوطني ودعم اقتصاد الدولة، ونظرا لإلمام الدولة بالدور الفعال التي تساهم فيه هذه المشاريع من خلال رفعها للناتج المحلي وتوفير فرص عمل, قامت الدولة الجزائرية بتبسيط المسك المحاسبي لهذه المشاريع بما يتناسب مع امكانياتها واحتياجاتها من خلال النظام المحاسبي المالي المخصص لهذه الفئة من المشاريع الصغيرة والذي سمي بالمحاسبة المبسّطة.

حيث تمكن المحاسبة المبسّطة من تلبية الحاجيات لمختلف مستعملي المعلومات المالية من بنوك وزبائن وموردون ..الخ, عن طريق عرض مختلف الكشوفات والقوائم المالية التي تعبر عن الوضعية الصادقة والحقيقية للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

إن القوائم والكشوفات المالية التي سنها النظام المحاسبي المالي بحسب ما جاء به المشرع الجزائري هي جدول الوضعية عند نهاية السنة، حساب النتائج، جدول تغيرات الخزينة خلال السنة المالية, بحيث تمكن كل منها من إعطاء صورة واضحة وبسيطة عن المخرجات المالية للمؤسسة.

قمنا في هذه الدّراسة بتسليط الضوء على النظام المحاسبي المالي المطبق على المشاريع الصغيرة، حيث حاولنا معالجة الإشكالية المطروحة والمتمثلة في **ما** دور المحاسبة المبسّطة في إعطاء صورة صّادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة.

اختبار الفرضيات

نحاول من خلال هذا الجّزء التّحقّق من صّحة الفرضّيات

- بالنسبة للفرضية الأولى توفر المحاسبة المبسطة معلومات مفيدة لمستخدميها من خلال عرضها لثلاث كشوفات مالية أساسية وهي الوضعية عند نهاية السنة المالية, حساب النتائج, تغير الخزينة خلال السنة المالية ؛
- بالنسبة للفرضية الثانية القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري تعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمشاريع الصغيرة لأنها تتصف بالبساطة والوضوح في طريقة عرضها.

نتائج الدراسة:

– يعتبر نظام المحاسبة المبسطة الموجه الى المشاريع الصغيرة سهل من ناحية التطبيق وواضح بالنسبة لهذا الصنف من المشاريع الصغيرة؛

– تساهم الكشوف المالية التي يقدمها نظام المحاسبة المخصص للمشاريع الصغيرة في إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية لها.

– تمتاز الكشوف المالية التي يتم إصدارها من قبل المؤسسات تحت النظام المحاسبي الموجه لها بالبساطة والوضوح؛

– هنالك اجراءات خاصة بالنظام المحاسبي المخصص للمشاريع الصغيرة يتم اتباعها من أجل الوصول إلى مخرجات مالية تكون ذات منفعة؛

– السلطات الجزائرية قامت بإصدار العديد من القوانين والنصوص بهدف شرح مختلف القواعد المتبناة عن النظام المحاسبي المالي.

التوصيات:

من خلال ما تطرقنا اليه في الدّراسة والمباحث المبينة في الفصلين السابقين، وسعيا لإعطاء فائدة أكبر لهذا البحث يمكن في هذا المجال أن نقدم بعض التوصيات، نرى بأن العمل بها سوف يساهم في تسهيل تطبيق النظام المحاسبي المبسط.

– أن يتم عصرنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يجعلها قادرة على مواكبة التطورات الوطنية والعالمية وتكون قادرة على المنافسة والاستمرارية

– برمجة العديد من الدورات الى الممارسين المهنيين في الجانب المحاسبي و تعريفه بوجود أنواع المحاسبة التي يتمّ تطبقها على المؤسسّات باختلافها؛

– الزام المؤسسات على تطبيق نظام المحاسبة المخصص للمشاريع الصغيرة نظرا لدرجة تلائمه لها من جهة امكانيتها المادية و البشرية ؛

أفاق الدّراسة:

تناولت هذه الدّراسة موضوع دور المحاسبة المبسّطة في اعطاء صورة صادقة للوضعية المالية للمشاريع الصغيرة في الجزائر فكانت على شكل دّراسة استبيانيه لعينة من المحاسبين و المؤسسات الصغيرة في ولاية تيميمون ,أدرار، ورقلة، كما يمكن مواصلة الدّراسة في هذا الموضوع من عدة جوانب، يمكن أن تكون اشكالية الدراسات كالتالي:

– ما دور النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة؟

قائمة المراجع

الكتب

1-أحمد محد نور. (بلا تاريخ). *مبادئ المحاسبة المالية*. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية 84 شارع زكريا غنيم الابراهيمية الاسكندرية.

2-بن ربيع حنيفة. (2015). *الواضح في المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية* (المجلد 02). الجزائر: منشورات كليك.

3-بوتين محمد. (بلا تاريخ). *المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة* . الجزائر: الصفحة الزرقاء العالمية.

4-سيد أحمد عامر. (بلا تاريخ). *الحاسبة المالية مبادئ وتطبيقات*. (علاء أمين خواجة، المحرر) مصر، السويس، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

5-كمال الدين الدهرواي. (بلا تاريخ). *تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار*. الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

6-موسى بوهان. (بلا تاريخ). *الاطار القانوني للنظام المحاسبي المالي*. دار الهدى, عين مليلة، الجزائر.

7-مؤيد راضي خنفر، و غسان فلاح المطارئة. (بلا تاريخ). *تحليل القوائم المالية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

8-هوام جمعة. (2002). *تقنيات المحاسبة المعمقة وفقا للدليل المحاسبي الوطني* (الإصدارالاول, الجزء الثاني).: ديوان المطبوعات الجامعية-الساحة المركزية- بن عكنون, الجزائر.

9-هوام جمعة. (2010). *المحاسبة المعمقة وفقا للنظام المحاسبي المالي الجديد والمعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS* (المجلد 2). ديوان المطبوعات الجامعية.

الأطروحات والمذكرات

10-سعيداني محمد السعيد. (2014). *مدى فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية* أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية ,التجارية وعلوم التسيير, جامعة أحمد بوقرة ,بومرداس.

11-علاوي نعيمة. (2016). *النظام المحاسبي المالي المطبق على المؤسسات المصغرة في الجزائر*. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح, ورقلة.

12_كحول صورية. (2017). *دور المحاسبة المالية في تحسين إتخاذ قرارات المؤسسة الاقتصادية, مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه*.كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة محمد خيضر, بسكرة.

13-لصنوني حفيظة. (2017). *واقع وأفاق تطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر الفترة2010-2014, مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه,* كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم.

14-معطاله عبلة. (2013). *دور المحاسبة المبسطة في إرساء أسس الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية وفق SCf,مذكرة لنيل شهادة الماستر*. كلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح, ورقلة.

15-نعيجي عبدالكريم. (2017). *مدى نجاعة تطبيق النظام المحاسبي المالي على محاسبة وجباية مجمع الشركات.مذكرة لنيل ئهادة الدكتوراه,* كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان.

16-محمد الطيب خليل. (2015). اعداد القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي, مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ,كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.,الوادي، الجزائر.

17-قوي عفاف(2011)"محاولة تطبيق النظام المحاسبي المبسط في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " دراسة حالة مؤسسة مطاحن جديع تقرت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم علوم تجارية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

18- ريم ذيبية , سميحة عياشي عمر , نصيرة خلايفة,"(2018) تطبيق نموذج المحاسبة المبسطة كداعم للإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية المصغرة في ظل scf, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, تخصص محاسبة وتدقيق, قسم علوم المالية والمحاسبية, جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

19- سعيدة بن حبيرش," تقييم ممارسات النظام المحاسبي المبسط scf في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة", دّراسة عينة لبعض مؤسسات ورقلة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ماستر, تخصص دّراسات محاسبية وجبائية معمقة, قسم العلوم التجارية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة سنة2015/2014.

القوانين والمراسيم

20-الجريدة الرسمية الجزائرية. (25 مارس, 2009). القرار المؤرخ في 26يوليو2008المحدد للأسقف رقم الاعمال و عدد المستخدمين و النشاطات المطبقة على الكيانات الصغيرة بغرض مسك محاسبة مالية مبسطة. العدد(19)، صفحة 03_91.

21-الجريدة الرسمية الجزائرية ، العدد74. (25 نوفمبر, 2007). القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي. الصفحات 03-17.

الملتقيات

22-عواني مصطفى. (2017). الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة الشهيد حمه لخضر, الوادي.

المجلات

23-دريس خالد, مرزوقي مرزوق حولي محمد. (ديسمبر, 2017). المحاسبة المبسطة المطبقة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة,المجلد01,العدد01. *مجلة العلوم الادارية والمالية*، الصفحات 227-236.

24–رحماني يوسف زكريا سعيداني. (2018). مستقبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل المعيار الدولي للتقارير المالية. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*(09)، الصفحات 663–675.

25_عوينات فريد وكويسي محمد. (2016). نظام المحاسبة المبسطة في المؤسسات الصغيرة, مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد الاول، العدد الاول، ديسمبر , جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،الجزائر.

الملاحق

2-RENSEIGNEMENTS RELATIFS A LA DETERMINATION DU RESULTAT

Exercice: du 01/01/16 au 31/12/16

RUBRIQUES	MONTANTS (En dinars)
-Chiffre d'Affaires sur ventes ou prestations de services	
-Autres produits (ou recettes)	
-Total des recettes (a)	
-Marchandises, matières et fournitures consommés	
-Charges déductibles:	
* Frais généraux:	
* Autres charges:	
-Total des dépenses (b)	
-Résultat comptable de l'exercice (a)-(b) * (c)	
A déduire:	
- Report déficitaire:	
- Autres déductions:	
-Total à déduire (d)	
- A réintégrer	
-Amortissement non déductible	
-Provisions non déductibles	
-Autres charges non déductibles	
-Autres	
Total à réintégrer (e)	
TOTAL FISCAL DE L'EXERCICE	

IMPORTANT

arrondir au dinar le plus voisin: Toute somme inférieure à 50 centimes est à négliger et toutes somme égale ou supérieure à 50 centimes est comptée pour un dinars.

-Les contribuables soumis au régime simplifié doivent tenir et présenter à toute réquisition de l'inspecteur des impôts:

1) Un livre de recettes et de dépenses coté et paraphé par l'inspecteur des impôts

2) Un livre d'inventaire

NB:Votre attention est attirée sur le fait que les charges suivantes ne sont pas déductibles:

-Charges personnelles (loyers, eau, électricité, téléphone, etc... des locaux non utilisés pour les besoins de l'exploitation

SPECIMEN

S'il s'agit d'une déclaration faite à la suite de cession d'entreprise ou de cessation d'activité, indiquez ci-dessous, en produisant à l'appui toutes justifications utiles:

Nom, prénoms du cessionnaire: .....

.....

Montant net des plus-values provenant de la cession d'éléments de .....

La cession des stocks .....

Exercice du 01/01/13 au 31/12/13

BILAN FISCAL ABREGE Année:2013

DESIGNATION DE L'ENTREPRISE:
TABSI ABDALLAH

ACTIVITE: E T B H

ADRESSE: HAI OULED IBRAHIM

TIMIMOUN

Numéro d'Identification Fiscale
8 9 6 8 0 1 2 3 1 0 1 3 0 3 9

Numéro d'article d'imposition
0 1 2 9 0 0 1 9 0 5 3

(en dinars)

ACTIF				PASSIF	
	Montants bruts	Amortissements /provisions	Montants nets		Montants
Immobilisations incorporelles.				Capital	1 787 367
Immobilisations corporelles.	2 450 000	204 167	2 245 833		
Autres immobilisations.	310 784		310 784	Rés. en instance d'aff.	2 338 810
Stocks	2 370 354		2 370 354	provisions pour pertes et charges	
Créances d'expoitation				Emprunts	
Autres Créances				Dettes d'exploitation	602 910
Disponibilités	90 669		90 669	Autres dettes	35 058
Total Actif	5 221 807	204 167	5 017 640	Total passif	4 764 145
Résultat (perte de l'exercice)				Résultat (bénéfice de l'exercice)	253 495
TOTAL GENERAL DE L'ACTIF	5 221 807	204 167	5 017 640	TOTAL GENERAL DU PASSIF	5 017 640

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية الى وصف النظام المحاسبي المالي المطبق على المؤسسات والمشاريع الصغيرة حيث ان المشرع الجزائري قد أولى اهتماما بالغا في احترام خصوصية هذا الصنف من المؤسسات التي سن لها محاسبة خاصة بها تدعى بالمحاسبة المبسطة ممثلة في محاسبة الخزينة لتقديم صورة صادقة ووفية عن وضعيتها المالية، وقد تطرقنا في بحثنا هذا الى دراسة ميدانية بغرض الإجابة عن الإشكالية التالية: ما دور المحاسبة المبسطة في إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمشاريع الصغيرة حيث خلُصت الدراسة الى النتائج التالية:

- يعتبر نظام المحاسبة المبسطة الموجه للمشاريع الصغيرة سهل من ناحية التطبيق وواضح بالنسبة لهذا الصنف من المشاريع؛
- تساهم الكشوفات المالية التي يقدمها نظام المحاسبة المخصص للمشاريع الصغيرة في إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية الحقيقية لها؛

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي المالي، المحاسبة المالية المبسطة، المشاريع الصغيرة

This research paper aims to describe the financial accounting system applied to small enterprises and projects, as the Algerian legislator has paid great attention to respecting the privacy of this type of institutions that have their own accounting called simplified accounting represented in treasury accounting to provide an honest and faithful picture of their financial situation, In our research, we discussed a field study in order to answer the following problem: What is the role of simplified accounting in giving an honest picture of the financial situation of small projects, where the study concluded the following results:

- The simplified accounting system for small projects is easy in terms of application and clear for this type of project;

The financial statements provided by the accounting system for small projects contribute to giving an honest picture of their true financial position;

Keywords: financial accounting system, simplified financial accounting, small projects.